mroftalp htehaB ni knil muideM

سيرة الإمام مالك رحمه الله)2(من نوادر الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

السلام عليكم ورحمة الله. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ الله تعالى ابشروا لانفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:00:37

بدع وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:00:57

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. انتمم ترجمة الامام ما لك رحمه الله مع التعليق على بعض مع التعليق على راضي في المواضع التي ارى انها تستحق شيئا من البيان. آآ ذكر معن ابن - 00:01:17

نساء وهو احد اصحاب ما لك عن ما لك رحمه الله قال لا يؤخذ العلم عن اربعة سفيه يعلن السفه وان كان اروى الناس. فصاحب بدعة يدعو الى هواه ومن يكذب في حديث الناس وان كنت لا اتهمه في الحديث اي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

مصالح عامل فاضل اذا كان لا يحفظ ما يحدث به. وهذا كلام عالم رباني. لا تأخذ العلم عن سفيهك وان كان اروى الناس. اي وان كان ملما المسائل الفرعية. لان العلم ينقسم الى شعبتين لا تنفك احداهما عن الاخرى - 00:02:27

الشعبة الاولى العلم نفسه. والشعبة الثانية هي سياسة العلم فمن كان ذا علم بالفروع وبالمسائل ولم يكن يحسن سياسة العلم اضاع العلم. ومن كان يحسن سياسة العلم ولا علم عنده - 00:02:57

له فقد اضاع العلم ايضا. ولذلك فالحشمة التي نتكلم عنها هي التي تحمل علم العالم الى الناس. حشمة ان يكون العالم محترم. ادي معنى الحشمة. احيانا تجد الطالبة صغيرة السن وعنده علم كثير ولكن هو غير مقبول عند الناس - 00:03:27

خفيف الوزن كما كان يقول عبدالله ابن المبارك كان يقول عالم الشباب محقوب طول ما لحيته سوداء فهو منتهى عند اغلب الناس. اول ما لحيته يبقى محترم. ليه؟ لان اه لانه اذا اراد ان يخالف مثلا مسألة مستقرة - 00:03:57

اخوة عند جماهير الناس وهو شاب. يقول له يا ابني انت من دور ولاده. مع ان الحق لا يعرف هذا قانون كان مصعب بن عمير افضل واجل من كثير من شيوخ قريش - 00:04:27

فالمسألة عمرها ما كانت مسألة سن. السن السن له جانب الاحترام والتوقير لكن ليس له علاقة بالعلم انا صغير السن ويسمع مني من هو في مقام جدي. لان عندي من العلم ما ليس عندك - 00:04:47

خلاص لكن الكلمة الدارجة تلاقيت سنك كم سنة؟ بخلاف ما اذا كان ابيضا اللحية. او اذا كان شيخا فدي بتحمل العلم بتاعه انه يكون محترم. من جملة او من عوامل الاحترام - 00:05:07

ان يكون كبير السن. ولذلك ترى الرجال يتبجحون بكبر السن بخلاف النساء يعني المرأة تكتم خالص سنها. انما الرجل ممكن يزود فوق سنه عشر سنين لان العشر سنين زيادة دي تدي له قدر كبير من الاحترام والتجربة والكلام ده. انما المرأة كزينة - 00:05:27

طول ما طالما انها بتشيخ كل ما بتدبل فخلاص يبقى يزهب الناس من الخبرة يعني ولا الكلام ده ما فيش فهي المرأة زينة في حد ذاتها فالزينة لازم تفضل طول عمرها يا شباب. موردة كده. عشان كده هي تصغر في سنها عشان تبقى - 00:05:57

مطلوبة والراجل يكبر في سنه عشان يبقى مطلوب. فاحنا بنقول ان الحشمة هي التي تحمل علم العالي الى الناس. لكن هذا فمحنتنا

بموت علمائنا الكبار محنة كبيرة. ليه؟ لان هو ليس لم يكن - 00:06:17
الفقر انما كان عالما له حشمة. الشيخ الالباني رحمة الله عليه توفي عن حوالي اه يعني خمسة وتمانين سنة الشيخ ابن باز اكبر منه سنتين تلاتة. الشيخ ابن عثيمين قارب الثمانين. الشيخ عبدالرزاق عفيفي تجاوز الثمانين - 00:06:37
فالواحد من هؤلاء عندما يموت لم يمت علم فقط. انما علشان نعوض حشمة الشيخ الالباني ان كلمته تنزل ترن كل الدنيا تسمعنا. ويبقى كلامه محترم ويتسمع. يبقى انا محتاج عشرين سنة لهذا الطالب المجد على ما يبقى محترم - 00:06:57
خلاص؟ يبقى انا كأن الشيخ الالباني لما مات ساب فراغ عشرين سنة على ما واحد يحل مكانه ليست للعلم فقط اقصد يعني ولكن اقصد الحشمة. خلاص؟ فهو الامام مالك يقول ليست - 00:07:17
مسألة جمع مسائل. وانك انت اذا سئلت في مسألة تجيب وتقول قال فلان وقال فلان ودليل المسألة فلان. لا. بلغ لابد ان يكون محترما. رجل بيلعب بدينه منين ما يعوزه فتوى يديها لهم. هذا من اسفه الناس - 00:07:37
فهذا لا تأخذ العلم عنه وان كان اعلم الناس. ده معنى كلام النبي. بل لابد ان يكون عدلا والعدالة مسألة متعلقة بالديانة. تعلقا مباشرا. الرجل اللي هو كل يوم يغير فتواه على حسب الطلب - 00:07:57
هذا رجل مقدوح في دينه. فلا تأخذ عنه فتوى وان كان اروى الناس. وآآ صاحب بدعة يدعو الى هواه. وطبعا المسألة دي فيها تفصيل عند اهل الحديث. اما البدعة المكفرة - 00:08:17
فلا يقبل منه شيء لانه كافر. خلاص؟ على الاقل عند من كفر. لان الناس قد يختلفون في التكفير فقد يكون كافرا عندك وليس لكافر عند اخر. تمام؟ لكن لو سلمنا ان ان البدعة مكفرة - 00:08:37
فحينئذ هذا يتنكب عنه بالاجماع. خلاص؟ يبقى بقى ايه المبتدع المنتسب الى فالبدعة بدعة كبرى وبدعة صغرى. بدعة كبرى كالرفض مثلا فبدعة صغرى كالتشع. الرفض ليس متشيعا فقط. بل هو - 00:08:57
او اسفل درجات التشيع هو الرافض. اللي هم يسبون ابا بكر وعمر. وعائشة وحفصة ويقولون ان الصحابة ماتوا على النفاق. ما عدا خمسة ستة. كما هو الحادث في ايران. والشيعة اللي في ايران كلهم روافض - 00:09:27
خلاص ده الذهبي في ترجمة ابان ابن تغلب في ميزان الاعتدال يقول هذا لا تقبل روايته ولا كرامة يبقى التشيع والذي كان معروفا عند السلف. وكان ينتسب اليه من افاضل اهل العلم - 00:09:47
وهم الذين كانوا يرون ترجيحا ان علي ابن ابي طالب اولى من عثمان مع توقير عثمان وعلي وما يبصوش بعينيهم لابي بكر وعمر. انما يبجلونهم ويوقرونهم حق توقيرهم. لكن المسألة عندهم - 00:10:07
ثم سل الترجيح يعني يقول لك علي ابن ابي طالب كان اولى بالخلافة من عثمان وخلاص على كده. ويترضون على الجميع. هو ده التشيع الايه؟ اللي كان الذي كان يسميه الذهبي وغيره البدعة الصغرى اللي هي ممكن تقبل. تمام؟ ثم ان المبتدع قد يكون نشيطا. يدعو الى - 00:10:27
بدعتي ويدعو الى هواك. وقد يكون خاملا يعتقد البدعة في نفسه ولكن لا يدعو الناس اليه. فالذي عليه سائر اهل العلم رد النوع الاول. واحد مبتدع ونشيط اوي ما فيش مكان يدخل فيه الا اما يدعو لاهالي البدعة - 00:10:47
فكانوا يرون الرد روايته. والرد الرواية هنا من باب المصلحة فقط. المصلحة الراجحة. قال لك لانك انت لما تقبل الروايات هتسفر امرك. والناس كلها تحتج فانت هتبطل. خلاص؟ من باب ايه - 00:11:07
انك انت تموته لا اكثر ولا اقل. لكن افترضنا عند هذا الغالي الذي يدعو الى بدعته عنده سنة ليست عند غيره من اهل السنة حينئذ قال العلماء يقدم حفظ السنة على مصلحة هجره - 00:11:27
يبقى ناخد منه ليه؟ ما ليس عند غيره. والباقي نردوا عليه ليه؟ لان عندنا غيره. ممكن ناخد منه الايه؟ ممكن ناخد منه العلم واذن المسألة هنا مسألة متعلقة بالمصلحة. وده اللي نقل ابن حبان الاجماع عليه من اهل العلم. وطبعا الاجماع يعني غير منعقد - 00:11:47
لان البخاري ومسلم خرجه لبعض الايه؟ لبعض المبتدعة الغلاة. فيما يؤيد بدعتهم كما زي عبيد الله بن موسى اخرج له مسلم حديث

انت مني بمنزلة هارون من موسى. وهذا من اجل الاحاديث - 00:12:07
في مناقب علي رضي الله عنه. فعبيد الله بن موسى شيعي محترق. ومع ذلك اخرج له في مناقب علي. فاذا مسألة آآ هجر المبتدع وترك رواية المبتدع دي دي مسألة خاضعة للايه؟ للمصلحة. تمام؟ آآ ومن - 00:12:27
تكذب في حديث الناس وان كنت لا اتهمه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا المسألة دي برضو فيها كلام لاهل الحديث ويذكرونه في صفة من تقبل روايته. فيقولون التائب من الفسق. هل تقبل - 00:12:47
روايته ام لا؟ حتى وان كان لا يكذب في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فالذي يرجحه الامام احمد الامام ابو بكر الحميدي ونصره ابو بكر الصيرفي في شرح الرسالة للشافعي ان روايته لا تقبل - 00:13:07
حتى وان لم يعني آآ يضبط متلبسا بالكلم على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه بهذا ممكن يدي والصحابة طب هم قال لك لا يكذب في الحديث النبوي. فكلمة في الحديث النبوي يخرج منه اي - 00:13:27
في كلام غير كلام النبي عليه الصلاة والسلام. فيفهم منه انه لو كذب في على صحابي مثلا في قول انه يقبل. هذا غير صحيح لان هناك من اهل العلم من يحتج بقول الصحابة فلو جاز ان يكذب على الصحابة ومرة من المسألة دي يبقى في احاديس - 00:13:47
بقول الصحابة خلاص؟ وفي فتاوى نقبلها للصحابي من رأسها. وطبعا هذا فيه جناية على الشريعة طيب كذلك لو ان رجلا مثلا كان يكذب في الحكم على الناس فاتى على ضعيف وقال ثق. او على ثق - 00:14:07
وقال ضعيف ما هو ده مش في الحديث النبوي صحيح مباشرة لكنه متصل بالحديث النبوي. فتصور لو ان رجلا كذابا يعني امام معتمد. مش هنقبل مئات المرويات الاتية عن هذا الرجل. يبقى مس الحديث النبوي ولا لا - 00:14:27
بس الحديث النبوي. فهو مش معنى كلام احمد والحميدي انه الحديث النبوي اي الكلام المباشر للنبي صلى الله عليه وسلم لا بل وكل ما يتصل بهذا الحديث سواء كان حكم على اهواء او كان نسبة الى بعض اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:14:47
واله وسلم وصالح عابد فاضل وان كان لا يحفظ الحديث. ومن قول ما لك يقول ان في هذا البلد في المدينة لا رجال لا رجالا لو وضع احدهم على بيت المال لكان امينا. ويستمطر بدعائهم القطر - 00:15:07
يعني لما نكون مزنوقين كده في مية نخليه يدعي ربنا سبحانه وتعالى ينزل المطر. ايمان صلاحه. لا نأخذ عن يقال ليس من اهله. ليه؟ لان العلم يحتاج الى ضبط العدالة خلاص قلنا صالح فاضل عابد زايد يستنفر بدعاء القبر ويبقى رجل عابد. يبقى الحفظ. فلابد من - 00:15:37
قيمة الحفظ الى الدين عشان ناخد منه العلم. فده نحطه على بيت المال امين. ده يستمطر بدعاء القطر ماشي لكن ما خدش منه فتوى. كما قال ورواه مسلم في مقدمة صحيح. قال ما رأينا الصالحين - 00:16:07
في شيء اكذب منهم في الحديث. اكذب منهم في الحديث. اكذب هنا الكذب هنا بمعنى خطأ صالح غفل عن ضبط الحديد شبه له دخل الاحاديث في احاديث واسانيد في اسانيد ضيع الدنيا. يبقى هو خليه يبقى - 00:16:27
ايه خليه في حاله. خليه بقى لما نحتاجه يدعي ربنا ينزل لنا المطر. خليه نحكه على بيت المال لكن ما ندخلوش في العلم. لان العلم يحتاج الى مع ايه؟ مع العذاب. نعم. قال ابن وهب وهو الامام عبدالله ابن وهب الامام المصري - 00:16:47
ثقة الصدق آآ قال عن مالك وسئل عن الصلاة خلف اهل البدع القدرية وغيرهم. قال لا ارى ان يصلى خلفهم. قيل فالجمعة قال ان الجمعة فريضة. وقد يذكر عن الرجل الشيب وليس هو عليه - 00:17:07
قد يفترى عليه زي الجماعة اللي بيفتروا علي وبيقولوا ان انا مبتدع. مسلا او ان انا راجل ماسكه متسنن او لست بالسلفية وانا حياتي كلها فيما ارى واحسب قائمة على السنة بحمد الله وقائمة على مناهضة البدع واحياء السنة - 00:17:37
فقد يتكلم مثلا في الانسان بما ليس فيه. تمام؟ فيقال احذروا ان تأخذوا مسلا عن فلان الفلاني. ويكون المتكلم من يعني ايه؟ يعني ان يكون متجنيا على من يتكلم فيه. زي ما بيقول ما لك قد يذكر الشيء عن الرجل وليس هو فيه - 00:17:57
فقيل له ارأيت ان استيقنت او بلغني او بلغني من اثق به خلاص اليس لا اصلي الجمعة خلفه؟ قال ان استيقنت. كانه يقول ان لم

يستيقن لذلك فهو في سعة من الصلاة خلفه. وطبعا كلام الامام ما لك محمول على ما اذا - 00:18:17
كنت تستطيع ان تصلي الجمعة خلف غيرك. خل بالك دي الفتوى عشان برضو ما تتفهمش غلط ان احنا في بلد ما فيش غير مسجد واحد فقط. كما كان عادة السلف القدام. كان في حاجة اسمها المسجد الجامع - 00:18:47
ما كنش في حاجة اسمها الزوايا والكلام الذي فرق جماعة المسلمين. لو ان في مساجد جامعة كان الفتوى الصحيحة هو وجوب اغلاق كل الزوايا الصغيرة صلاة الجمعة. ولتقيت دين السبكي رسالة اسمها - 00:19:07
الاستعاذة بالواحد الاحد من اقامة جمعتين في بلد. ان تصل مزايا للاستعاذ بالله عز وجل ان نعمل جمعتين في بلد واحد. فالمفترض ان فيه مسجد جامع يجمع البلد كلها ياخد مثلا نص مليون مصلي - 00:19:27
خلاص ازا كانت البلد يعني هاعمل البلد غاصة باهلها يبقى نعمل مسجدين. نعمل تلاتة بقدر المستطاع في دائرة فتح يعني ايه ابواب كثيرة في آآ لصلاة الجمعة. فلو افترضنا ان بلدك فيه - 00:19:47
اه مسجد واحد لصلاة الجمعة. وبعدين الخطيب فاسق. وهو بيخطب الجمعة وبيصلي بنا الجمعة فاسد. لكنه تبع الوزارة. او تبع الحكومة او تبع الدولة يعني. خلاص هي اللي وانت اذا ما صليتش وراه هتضيع عليك الجمعة. خلاص؟ يبقى يجب وجوبا ان تصلي خلف هذا الفجر - 00:20:07
ولا يحل لك ان تترك الجمعة باي حال من الاحوال. خلاص؟ فكلام مالك بيقول له استيقنت يعني صل خلف غيرك. مش تترك الجمعة بالكلية؟ وقد مر بها في المجلس الماضي ان مالكا ترك الجماعة - 00:20:37
وترك الجمعة بسببه سلس البول اللي كان عنده. انا بينت وقلت برضو عشان ما تتفهمش وقال مالك كان ما كانش يصلي الجمعة قلت هذا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا. فمن كان يحضر الجمعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:57
ومن كان يصلي الجمعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم النبي كان يصلي في ايه؟ يصلي في غيره. اذ لا يتصور ان يترك ما لك الجمعة ابدا خلاص ولا يترك الجماعة لكنهما كان يرى ان يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على طهارة كاملة. وهذا - 00:21:17
ما هو الحكم المستقر عند جميع الفقهاء؟ هو جواز الصلاة خلف خلف الفاجر. اذا كان لا يجزئ الا الصلاة خلف هذا الفجر زي الجمعة زي العيدين. اما صلوات الحروب فاكثر العلماء على منع ذلك - 00:21:37
لان المسلم عنده ممدوح ان يصلي خلف غير هذا الايه؟ الفاجر. تمام وقال محمد ابن الحسن الشيباني ابو عبدالله وهو احد اصحاب الامام ابي حنيفة. يقول لك ابو حنيفة وصاحباه اللي هو ابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني. قال محمد ابن الحسن الشيباني - 00:21:57
كنت عند مالك فنظر الى اصحابه وقال انظروا اهل المشرق فانزلوهم بمنزلة اهل الكتاب اذا حدثوكم. فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ثم التفت فرآني فكأنما استحيا. فقال يا ابا عبدالله اكره ان تكون غيبة - 00:22:27
هكذا ادركت اصحابنا يقولون. اهل المشرق اللي هم اهل العراق. يقول لك نزلوا كيف اهل العراق من بعد منزلة احاديث اهل الكتاب. لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. طبعا ده للملاحقة التي كانت بين مدرسة الحديث في الحجاز وبين مدرسة الرأي في العراق. وان الحديث - 00:22:57
ان الحديث ومعدن الحديث كان في الحجاز. كانوا على علم كامل وكبير بقرويات. اما اهل العراق في فترة من الفترات لم يكن عندهم عناية. بالمرويات كاهل الحجاز. ثم فشى هذا الحديث - 00:23:27
في العراق وانت اذا طالعت كتابا مثلا من الكتب المشهورة في الرجال زي تهذيب الكمال في اسماء رجال المسي وطالعت تراجم الرواة فترى ميئيل بل ترى الوف من الرواة من اهل العراق - 00:23:47
هذا كفي وهذا بصري وهذا بغدادي وهذا فالعراق غصت لا سيما لما كانت دار الخلافة في بغداد. وكانت هي محط انزار العالم الاسلامي اجمع. فالامام ما لك للملاحاة اللي كانت موجودة ما بين المدرسة - 00:24:07

ما كان يرى في وقت من الاوقات ان يأخذ عن اهل العراق. ثم لما فشى فيهم هذا الحديث اخذ عن كثير منهم زي ايوب ان هذه الجريمة السختياني وكحمير الطويل وغيرهم من شيوخ الامام مالك رحمة الله على الجميع - 00:24:27

المهم ان مالك وهو بيتكلم نظر فرأى محمد ابن الحسن. محمد ابن الحسن عراقي كما تعلمون فكان انما استحي انه صرح هذا التصريح في حق اهل العراق فقال يا ابا عبدالله اخشى ان تكون غيبة هكذا - 00:24:47

تركنا اصحابنا يقولون طبعا هو ذكر معايب رواة الحديث ليس من الغيبة في شيء. ومن الابيات المشهورة القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ومجاهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكره. فالستة دول ليس فيهم غيبة. وقائل هذا هذين البيتين - 00:25:07

الرائعين هو محمد بن عوجان. المالكي احد اصحاب الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله طول السنة آآ اظن تمنمية وتسعة آآ آآ او تسعمية وستة نعم ومات سنة آآ تسعمية اتنين وعشرين. وكنت ابحث عن قائل هذين البيتين - 00:25:37

حتى وقفت عليهما في اثناء المطالعة في كتاب الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي. اول ترجمة في بداية الطبقة الاولى هي ترجمة محمد ابن عجان. فنزل البيتين الرائقين اليه. القدح ليس بعيد في ستة متظلم ومهرب - 00:26:07

ومحذري ادي تلاتة اهو. ومجاهر فسقا ومستسقل. يبقى دي كم؟ خمسة فمن طلب الاعانة في ازالة منكره. وادي الستة اللي هو لا يكون فيهم غيبة. تبيين معايير المحدثين في باب ايه؟ ومعرف وداخلة برضو فيه ومحذرة. فلما قلت فلان ليس بثقة هذا ليس من - 00:26:27

الغيبة في شيء. ولزلك كان شعبة يقول لاصحابه تعالوا بنا نغتاب في الله ساعة اي نذكر معايب المحدثين. دا كذاب ودا مغفل ودا سيء الحلم. ودا منكر اسمه لا مجهود الى اخره. خلاص؟ فقول الامام ما لك رحمه الله لا ان سانزل - 00:26:57

المشرق بمنزلة اهل الكتاب هذه داخلة في باب بيان معايب الرواة وان كان الامر ليس كما قال مالك رحمه الله الذي ذكرناه انفا وقال بشر ابن عمر الزهراني سألت مالكا عن - 00:27:27

رجل فقال هل رأيته في كتبي؟ ان رأيته في كتبي فهو ثقة وكان مالك معنيا بنقد الرجال. واثنى عليه سفيان ابن عيينة رحمه الله وهو من اقران وقال ما كان اشد انتقاد مالك للرجال. لذلك كان الموقع بتاعه يسقط منه كل سنة - 00:27:57

قل لي في كل مرحلة بعض الاحاديث لبعض الرواية التي ظهر له ان هؤلاء الرواة ليسوا ايه؟ في الدرجة العليا من التماسك. عشان كده بعض العلماء يقولون كل شيوخ ما لك ثقات. وطبعا هذا قيد اغلبي وليس قيدا كليا - 00:28:27

ولما تقرأ في كتب المحدثين شيوخ فلان ثقاب اي في الغالب. مش معنى ذلك ان كل آآ شيخ روى له هذا الى ثقة لا. في بعض العلماء كابي زرعة الرازي مثلا كاحمد بن حنبل كشعبة بن الحجاج - 00:28:47

هؤلاء يقولون شيوخ ومع ذلك وجدنا في شيوخهم ضعفاء قال يونس ابن عبد الاعلى وسئل عن ما لك اه قال يونس وسئل سفيان عن ما لك فقال ما انا ومالك الا كما قال جرير. وابن اللبوني - 00:29:07

اذا ما لذ في قرن لم يستطع صولة البذل القناعي. ابن اللابون اللي هو سنه تلات سنين. اللي هو ايه؟ يعني عجل سنه تلات سنين مسلا. خلاص؟ وانما قيل ابن لبون لانه ايه؟ لبن - 00:29:37

لسه ايه لبن ابن اللابون. اذا ما لذ في قرن القرن اللي هو عبارة عن حد يربط به تعيران معا. زي ما انت تربط الاتنين مع بعض علشان يبقوا يفضلوا ماسكين في بعض. ما يسندوش يعني - 00:29:57

تمام اذا ما لذ في قرن لم يستطع صه صونة البث القناعي. بث القناعي اللي هو سنه تسع سنين فلما انت تجيب عجل سنه تلات سنين تحطه مع عجل سنه عشر سنين مسلا وتربطه - 00:30:17

يبقى مين اللي هيتبهدل؟ الصغير. ليه؟ لان ابو تسعة سنين عشر سنين قوي. فواخد سرعته والتاني مش عارف يجري وماله فحيجرجره بقى. يا اما يجرجره يا اما يكسر له ركبه. فعايز يقول يعني انا ومالك زي كده - 00:30:37

فلما انت وصلتني مع مالك هيتعدل. خلاص؟ وطبعا ده من انصاف سفيان. والا فسفيان بن عيينة كان رجلا قرآنيا كان من اعلم الناس

بكتاب الله عز وجل وتفسيره وله تفسير معروف منقول عنه. وله في معاني القرآن اه وله في - 00:30:57
معنا القرآن يعني آآ كلام راقي جدا وراء لما تقرأ في تفسيره ترى عليه بهاء الايه؟ بهاء العلماء. ثم هو في الحديث في سفيان ابن في هذا بالتواضع سفيان فليت ان طلاب العلم يتأسوا بمثل هذا. ويشهد بعضهم لبعض بالخير - 00:31:17
ولا يغلق بعضهم بعضا ولا يكونون كما قال ابن عباس العلماء اشد تغايرا من الديوس في زنوبنا بسبب ايه؟ بسبب داء المعاصرة وصدق من قال المعاصرة حرمان. المعاصرة حرمان ازيك يا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم - 00:31:37
قال سمعت الشافعي يقول قال لي محمد بن الحسن صاحبنا اعلم من صاحبكم ان ابا حنيفة اعلم من مات. وما كان لصاحبكم ان يتكلم وما كان لصاحبه كان يسكت قال فغضبت. وقلت ناشدتك الله من اعلم بالسنة مالك - 00:32:17
او صاحبكم قال ما لك لكن صاحبنا اقيس اي ادرى واعلم بالقيمة فقمت نعم ومالك اعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه وبسنة رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة. ومن كان اعلم بالكتاب والسنة كان اولى بالكلام. وطبعا في اكثر من - 00:32:47
لهذه المناظرة التي حدثت بين الشافعي ومحمد بن حسن فيما يتعلق بابي حنيفة ومالك. ولا شك ان ما لكا رحمه الله يقدم على ابي حنيفة وهذا واضح من تصرف المحدثين على الاقل في كتبهم. فان كتب الحديث - 00:33:17
الصحيحة وعلى رأسها الصحيحين تغص بحديث مالك وليست الكتب الستة حديث واحد ابي حنيفة وذلك لان علماء الحديث تكلموا فيما يتعلق بحفظ ابي حنيفة تضاعفوه في الحديث. ضعفه احمد وابن معين. والبخاري ومسلم. وابن معين - 00:33:37
في رواية وابن المبارك في رواية والدارقطني والنسائي والترمذي وابن عدي وكثير من علماء الحديث تكلموا في حفظ ابي حنيفة رحمه الله. وان كانوا يسلمون له بالفقه. يسلمون في الفقه نعم ولكن لا يسلمون - 00:34:07
وكان محمد بن الحسن الشيباني اذا عقد مجلس التحذير وعرفوا انه سيقرأ الموطأ المالك امتلأ المجلس كله. فاذا كان فاذا عقد المجلس وحدث عن ابي حنيفة ما كان يحضر الى الواحد بعد الواحد. وقد ثبت هذا بالاسانيد الصحيحة عن محمد بن حسن الشيباني رحمه الله. وطبعا هذا - 00:34:27
ليس طعنا على ابي حنيفة. فكم من فقيه قاض تعقد عليه الخناصر في الفقه وهو ضعيف في الحديث كم من محدث تعقد عليه الخناصر في الحديث وليس له في الفقه شيء. فيحيى ابن معيب ده هذا لا يؤخذ بكلامه في الفقه - 00:34:57
خلاص كما لا يؤخذ برواية ابي حنيفة رحمه الله. وهذا له فن وهذا له فن. فطبعا يعني الجماعة زعلانين من المحدثين. وبينهم وبين المحدثين خصومة شديدة بسبب كلامي في ابي حنيفة. مع ان المحدثين اذا اجتمعوا - 00:35:17
على الكلام في راو فلا يمكن ان يكون الا حقا. لا يتصور ان يجتمع المحدثون محاباة ويعني اه اه تحاملا على رجل من الرجال. هذا مستحيل. قد يتحامل واحد اه اتنين ماشي تلاتة ماشي. لكن يتحامل كل هؤلاء الذين - 00:35:37
والذين لم اسمهم ايضا في الكلام في راو ثقة فيضعفونه ويتكلمون عليه قد اعاذ الله عز وجل اهل الحديث كيف ان يتردوا في مثل هذا؟ وثبت عن ما لك باسانيد. وهي كلمة - 00:35:57
مشكورة عنهم. كان يقول جنة العالم لا ادري. فاذا اغفلها اصيبت مقاتلها ومن كلام ابن مهدي قال من افتى الناس في كل ما تريدون فهو مجنون. يبقى اذا ليه؟ لان المرأة لم يحط بكل العلم. فلابد ان يجهل - 00:36:17
شيئا من العلم. فانت لا تستحي اذا سئلت عن مسألة قل لا ادري. ما عليك. يعني كنت قديما اختي في مسائل الطلاق. الان قال انا متهيأ من حوالي سنتين وانا اتهيب الكلام في مسائل الطلاق تماما. ليه؟ لانه لما راجعت وانا باحقق حديث ابن عمر - 00:36:47
اللي هو سبب اختلاف الفقهاء والمحدثين في الفاظه ورواياته. اختلاف الالفاظ هو السبب في اختلاف اقوال العلماء في مسألة الطلاق والكلام ده لما حققت الحديث توقفت ورأيت ان كلام الجمهور فيما يتعلق - 00:37:07
مسألة الطلاق الثلاث يقع ثلاث له وجه قوي. مع ما في نفسي من كلام ابن تيمية من القوة والاقتناع فلما وجدت انني احتاج الى وقف حتى اقتنع وحتى اتدين بهذا توقفت عن الايه؟ عن الفتوى في مسائل الطلاق. فلا اختي في مسائل الطلاق - 00:37:27
الا الواضح الذي هو كالشمس الذي لا يختلف فيه اثنان. اما الطلقة الثالثة فلا اخفي فيها ابدا. على الاطلاق. انما انا احيل الى نجدة

الفتوى اي حد يجينا يوديه نادي الفتوى في الازهر هناك في القاهرة. فهو لما تقول لا ادري هذا - 00:37:47
ابين لك وارحم. وانت هيصعب عليك ليه ؟ هو عامل قرموط وكل شوية يبرم شنباته ويرمي على يمين الطلاق. وانت الجدعنة بتاعته دي ايه هتعمل بها ايه؟ هترجعها له برضه زي ما بعض الناس بيتساهله يبقى الطلاق واضح ويعيط يقول له العيال ومش العيال وهيتشردوا ويعملوا مش عارف ايه - 00:38:07
صعبة عليك. يقوم الراجل يرجع لمراته ويعيشوا حياتهم يتمتعوا وهو اللي هيتسلسل بها في الاخر. لأ. ما فيش انسان عاقل ابدا يدخل لله وعشان حد. ابدا. ما فيش حد غالي لدرجة انك انت تدخل النار عشانه. او تقف فتسأل بسبب هذا الانسان. فانت - 00:38:27
التحرش بهذه الكلمة لا ادري. الشيء الذي لا تمليه قل لا ادريه. اوعى تكون متخيل ان ده هيحط من قدرك لا الامام مالك رحمه الله واشتهر بانه ارسل اليه اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين منه - 00:38:47
ها لا ادري. يعني اربع مسائل بس. اللي هو عرفته. وستة وتلاتين مسألة يقول انا لا ادري انا لا ادري ولا زال مالك في علو وارتفاع. فيوعى الكلمة دي نصف العطر. لا ادري نصف العلم. لان العلم ادري - 00:39:07
ولا ادري ان كنت تدري ده نصف العلم وان كنت لا تدري ده النصف الثاني. خلاص؟ والامام مالك تلقى هذه كلمة من محمد ابن عجلان. محمد ابن عفان هذا ايضا من شيوخه. نعم - 00:39:27
وقال ابن وهب عن مالك انه سمع عبدالله ابن يزيد ابن هرمز يقول ينبغي للعالم ان يورث جلساءه قوله لا ادري. اعرف دي؟ وان كنت لست عالما لكن انا قاعد على الترابيزة وخلاص. خلاص؟ اقدر اورسها لكم دي؟ اه. ينبغي ان يورث - 00:39:47
الرجل جلساءه لا ادري. وتبقى امبارح في بقه كده. زي ما بيقولوا يعني. ازا كنت لا تدري قل لا ادري ولا يضرك ان يقولوا لا ادري كما قيل لمالك الرجل سأله في ستة وتلاتين مسألة تاني غير الاربعين لما جاب الف ستة وتلاتين لادم. فافتى في اربعة مساجد - 00:40:17
خمسة او ستة ست مسائل نعم وقال في ثلاثين لا ادري. فقال له رجل يا ابا عبد الله مثلك لا يدري؟ قال نعم فاعلم من خلفك انني لا ادري. ازا كنت عايز تطلع تقبل بها يعني وتعرف الدنيا كلها ان مالك ما عرفش تلاتين مسألة من اصل ستة وتلاتين - 00:40:37
فانا ارخص لك ان تقول هذا عني فمعنى كان فيه مالك من العلم والمكانة الا انهم امتحن. وجلدت. وجند من ثيابه ليس طبعا جميعها ولكن جرد من بعض ثيابه وجلد حتى خلعت كتفه - 00:40:57
وكان يحمل احدى يديه للاخرى. وكما اقول في مثل هذه المواضع ما من عالم رباني الا وقد امتحن. محنة الامام ما لك رحمه الله الله كان سببها الحسد كما قيل - 00:41:53
ابو جعفر المنصور وقد مر بنا كلامه في المجلس الماضي لماذا؟ فانه اراد ان يحمل ناس على كتاب مالك. وانه حكم لمالك بانه كان اعقل الناس. وكان شديد التوقير له. ومع ذلك لما ولي جعفر بن سليمان المدينة - 00:42:23
الى هذا الوالي ان مالكا لا يرى صحة البيعة لهم وانه بانه ليس على مستكره طلاق. فجيء به وجلد وضرب. وفتح هو مالك في مسألة الطلاق هي الصحيح. اذا اكره رجل انسانا على طلاق امرأته فالصحيح ان - 00:42:53
فلا يقع. لان الطلاق شأن شأن كثير من العبادات لابد له من تواصل نية وارادة توفر نية وارادة. هذا رجل غلب على ارادته. وتحت تجديد السياط امر ان يطلق امرأته فمثل هذا الصحيح انه لا يقع طلاقا. اما انه لا يرى صحة البيعة فهذا كذب على ما لك رحم - 00:43:23
الله. ولكن هو الحسن دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد. وقد رأيت لابن الجوزي رحمه الله كلاما جميلا جدا في خاطرة قصيرة تتعلق بهذا الحسد ولماذا يتحاسد الناس؟ يقول - 00:43:53
ابن الجوزي رحمه الله رأيت كلاب الصيد اذا مرت بكلاب المحلة مدحته هذه وبالغت واسرعت خلفها. كلاب المحلة اللي هم الكلاب الايه؟ اللي ماشيين في الشوارع دول. الصايعين دول ها؟ اللي هم ما لهمش اهل. انما كلاب الصيد دي الكلاب المختارة. الكلاب النقاوة يعني - 00:44:13

التي رخص الشارع في اقتنائها. في الوقت الذي جرم اقتناء سائل خير الكلاب. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس كلب زرعه او خماسية نقص كل يوم من اجره قيراطان. القيراط كاحد - 00:44:43

فقول للواد اللي ماسك الكلب الولفي ده. عنده قيراط ولا عنده فهم ولا عنده اي حاجة. هو بيعمل ايه؟ ده صايع. طول الليل مليون ونص ويشرب خمرة وبتاع وقاعد مع النسوان وطول النهار نايم. والوقت اللي بيصحى فيه يجرجر الكلب في ايده وهو ماشي - 00:45:13

ها؟ فقل لي ده عنده قراريط ايه ده؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام في الوقت الذي ينهى فيه عن اقتناء الكلاب ويقول في الحديث الاخر لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها. فاقتلوا منها - 00:45:33

كل اسود بهيم. اسود شديد السواد. ليه؟ لان فيه علة اخرى قول النبي صلى الله عليه وسلم الكلب الاسود شيطان. خلاص؟ فيعني يقول لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها. يبقى يعني الاصل فيها الايه؟ الاصل فيها ان تقتل - 00:45:53

انها امة من الامم. تمام؟ فهو آآ يعني ابن الجوزي يقول ان فيه فرق لما كلاب الصيد محترمة النقاوة دي اللي هي رخص النبي صلى الله عليه وسلم في اقتنائها للمصلحة اذا مرت بكلاب المحلة نبحتها كلاب المحلة وبالغت - 00:46:13

في هذا النباح واسرعت خلفها وكأنها تراها مكرمة مجللة فتحسدها على ذلك ارأيت كلاب الصيد حينئذ لا تلتفت اليها ولا تعيرها الطرف ولا تعد مباح اها شيئا. فرأيت ان كلاب الصيد كانها ليست من جنس تلك الكلاب. لان تلك غليظة - 00:46:33

كثيفة الاعضاء لا امانة لها. اللي هي كلاب المحلة يعني. وهذه لطيفة دقيقة الخلقة ومعها اداب قد ناسبت خلقتها اللطيفة وانها تحبس الصيد على مالكها خوفا من او مراعاة لشكر نعمته علينا. فعايز يقول لك يعني ان البني ادم المحترم يرجع الى - 00:47:03

نفيسة. بني ادم الوفي تجد عنده من لطافة الروح ما لا تجد عند يا لئيم حتى لو شفت البني ادم الوفي. تراه في حياته كلها خفيف. البني ادم التاني رزق وتيل في حياته كلها - 00:47:33

نذر ولئيم وخسيس. ده بيرجع الى كثافة الروح. وهذا الوفي يرجع الى خفة الروح عايز يقول يعني ان هذه التصرفات انما هي فرع عن هذه الروح وهذه النفس. فكلاب الصيد لما انت تضرب بقى - 00:47:53

طائر من الطيور ضبط مثلا بري ولا حاجة. ما يقومش رايح يقول لك يروح في داهية ما عنده فراخ في الدار. كلها ويقعد ياكل الصيد اللي انت تعبان عليه وعملت اصطاده لأ. عشان كده الكلب الجاهل لا يحل اكل صيدا. انما اكل الكلب - 00:48:13

معلم هو ده اللي يحل اكل ايه؟ اكل الصوت بتاعه. انت وصاحبك واحد رمى بجع مسلا ولا رمى بطة بيضا وصاحبك بطة حمرا رايح جايب البطة الحمرا. لو جاب البطة الحمرا ده يبقى جاهل. ده تسرحه على طول. تلحقه بكلام المحل. يلمح - 00:48:33

ويعمل ايه ويلغط بقى معك. انما ازا شاف الكلب بتاع الحمرا دي ما كلهاش راح للبيضة وجابها والتانية جنبيها هو ده الكلب المعلق الذي يميز سهمك ها لما بتوري له السهم كده وتعرفه له كلما وجد السهم في الصيد يعرف ان ده بتاعك انت - 00:48:53

خلاص ممكن يقعد يقلب الطير كله الواقع ده ويجي لي اللي انت ضربته فقط. تمام؟ وما ياكلهاش. انما يجيبها واختها قدامك. انما وضع هذا الصيد امامك اما خوفا من العقوبة واما مراعاة لشكر نعمتك - 00:49:13

علي. تمام؟ فبنتجوز يعني بيفرق ما بين الحاسد والمحسود ما بين الفاضل والرجل الحاسد يعني بضرب المثل بكلاب الصيد والكلاب المجلدة. قال فرأيت ان الادب وحسن العشرة اتبعوا لطافة البدن وصفاء الروح. وهكذا المؤمن العاقل لا يلتفت الى حاسده ولا - 00:49:33

يعده شيئا. اذ هو في واد وذاك في واد. ذاك يحسده على الدنيا وهذا همته الاخرة فيا بعد ما بين الواديين. مسألة الحسد دي هذه مسألة دائمة في كل عصر. تجد الرجل - 00:50:03

المتبوع الذي لا يتزلف الى الناس ولا يأخذ شيئا من حظوظهم ولا من دنياهم. ترى الناس يحبونه ويحترمونه تلاقي واحد اخر منكد على الدنيا ولا يشفع منها وموجود في وسط الناس ليل نهار. ولك او لهذا العالم الاول من الحشمة ما ليس - 00:50:23

يعني الفضائيات مسلا. او الفضائحيات. كم واحد بيتكلم في الدين فيها خلاص؟ كم من المشاهدين يحترمون هؤلاء؟ ويجعلونهم حجة

بينهم وبين الله هو له شهرة نعم لكن ليس له حشمة. مشهور ومعروف. لكن اذا اردت ان تحتج - 00:50:43
اردت ان تتأسى مش ده. انما اخر في قاع زب. اواخر خامل في خلاف هذا المشهور عشان كده ما انا ارى ان هذه الفضائحيات تأكل من حشمة العالم. لا تعطيه حشمة تأكل من حشمة - 00:51:13
تعطيه شهرة نعم. ولكن لا يكون في محل الحجة ولا في محل التأسي. فكل عالم من علماء له محل. فاحنا برضو بنضرب هذا المثل ونضيف الى الامثلة السابقة ان القرب من السلطان - 00:51:33
محنة تشوف في المنصور ابو جعفر المنصور لسه بقول لبالك انت اعقل الناس. ولو امرتني ان من الناس على موطئك لحملت الناس عليه. والذي صبه ما لك ومع ذلك لم يجلد ما لك حتى تنخلع كتفك - 00:51:53
ولا يستطيع ان يرفع يده هذه الا اذا رفعها باليد الاخرى لمجرد انه خالف في مسألة فقهية ومالك ده فقيه مجتهد مجتهد يعني له ان يخالط. حتى لو كان مخطئا فيما يراه لكن هو اداه اجتهاده الى ان يخالف في هذه المسألة - 00:52:13
فلو سلمنا انه اخطأ فيها جزما فهذا مأجور اجرا واحدا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فافت اذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر واحد. فكيف يلام بل كان فيضرب من - 00:52:33
ان اصاب اجرا واحدا امال من اخطأ بقى خطأ بقى وليس له اجر بقى خطأ على رقبته! فحتى لو سلمنا بخطأ ما لك وليس بمخطئ في هذه المسألة بل الصواب معه والادلة معه في ذلك لما جاز له ان يضربه هذا الضرب. المبرح. ولله در عبد الله بن المبارك - 00:52:53
ودائما اتبسل يعني حد هذه الابيات حتى فيما بيني وبين نفسي ان الملوك بلاء حيثما حلوا. فلا لا يكن لك في اكنافهم ظل. ماذا تأمل من قوم اذا غضبوا؟ جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا - 00:53:13
فاستغن بالله عن دنياهم ابدا. ان الوقوف على ابوابهم ذلوا الامام الذهبي رحمه الله له كلام جميل. تعليقا على محنة ما لك رحمه الله. يقول هذه ثمرة المحبة المحمودة. المحنة المحمودة. انها ترفع العبد عند المؤمنين - 00:53:33
وبكل حال فهي بما كسبت ايدينا ويعفو الله عن كثير. ومن يرد الله به خيرا يصب منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل قضاء المؤمن خير له. وقال الله تعالى ولنبلونكم - 00:54:03
قم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. وانزل الله تبارك وتعالى في وقعة احد. اولما اصاب مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم. وقال تعالى وما اصابكم - 00:54:23
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. فالمؤمن اذا امتحن صبر واتعظ. واستغفر ولم يتشاغل بذم من انتقم منه. فالله حكم يقسط. ثم يحمد الله تعالى على سلامته دينه ويعلم ان عقوبة الدنيا اهون وهي خير له على كل حال - 00:54:43
لما تقرأ تراجم العلماء العاملين لابد ان ترى ان لكل عالم من هؤلاء العلماء محنة. وطبعا محنة الامام احمد بن حنبل اشتهرت في الافاق. ويكفي انه سجن عامين كاملين بل يعني اكثر ببضعة اشهر. اكثر حوالي سبعة وعشرين شهر او ثمانية وعشرين شهر. سجن الامام احمد وكان - 00:55:13
يده او يداه ورجلاه في الحديد. وكان اذا اراد ان يصلي اخرج القيد من يديه كيف يصلي ثم بعد ذلك يضع القيد في يديه وهو جالس. ليه؟ لان امير المؤمنين هو الذي فرض عليه - 00:55:43
مسل زلك وهو لا يخالف امر امير المؤمنين حتى ولو كان على كره منهم للحديث بقية عن مالك رحمه الله - 00:56:03